الفصل الثانى

الإطار النظرى والدراسات المرجعية

- الإطار النظرى
- الدراسات المرجعية

obeikandl.com

مفهوم العملية الإعلامية :

إن عملية الإعلام هى فى جوهرها عملية اتصال بين متحدث ومستمع أو بين كاتب وقارئ وقد يكون هذا الاتصال على نطاق أوسع أو أقل ولكن العملية الإعلامية هى فى جوهرها اتصال بين مرسل ومستقبل عن طريق وسيلة إعلامية تنتقل بواسطتها الرسالة الإعلامية من طرف إلى آخر .

ولا شك أن هذا الاتصال هو عامل هام جدا فى بناء المجتمع الإنسانى ، ولولا هذا الاتصال لاستحال بناء مثل هذا المجتمع ، فجميع التعاملات الإنسانية لا يمكن أن تتحقق دون وسائل الاتصال المختلفة وكذلك لا يمكن للحضارة الإنسانية أن تستمر إلا عن طريق تسجيل الخبرات والمهارات وتعليمها للأجيال القادمة وهذه هى الأخرى عملية اتصال وإعلام .

وإذا أردنا أن نحلل عملية الإعلام تحليلا بسيطا فإننا نشبهها بالاتصال التليفونى بين مرسل ومستقبل ، فالمرسل هو باعث الرسالة الإعلامية سواء كان شخصا أو صحيفة أو محطة إذاعية أو ..... ، أما المستقبل هو الذى يتلقى الرسالة سواء كان شخصا أو جمهورا من القراء ، أما الرسالة فهى مجموعة المعانى التى تتضمنها الألفاظ أو الصور . (١ : ١٩٦)

فوسائل الإعلام تقوم بدور فعال فى نقل المعلومات فيما يتعلق بالظروف وبالمجتمع سواء كانت رياضية أو غيرها ، فوظيفته هى الحفاظ على النظام القائم وعلى كيانه ولن يأتى ذلك إلا بترويض الجماهير وتوعيتهم وإقناعهم وذلك عن طريق جمعهم حول هدف واحد فوسائل الإعلام مهما اختلفت فإنها تمثل الأجهزة الرئيسية لحل المشكلات الإجتماعية المتعددة بسبب التعقيد المتزايد لحاجات المجتمع بما فيها الرغبة فى الترفيه ، وقد حققت وسائل الإعلام ذلك عن طريق جذب الانتباه وتجاوز الزمان وحدود المكان والسيطرة على العديد من الحواس فى آن واحد . (١٢ : ٢٤٨)

فالإعلام هو وسيلة من وسائل الاتصال الأساسية التى تسهم فى الوحدة الإجتماعية والثقافية بين البشر بغرض التعرف على ما يحدث داخل المجتمع أو خارجه ، فلإعلام ظاهرة إجتماعية نشأت منذ أقدم العصور فى شتى المجالات وتتطورت وسائله وفقا لتطور هذه المجتمعات فانتقل الإعلام من مرحلة التبليغ الشخصى الى مرحلة التبليغ المتبادل بين جماعات منظمة ثم إلى مرحلة التبليغ الجماعى عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرى كالصحافة ،الإذاعة المسموعة ، والإذاعة المرئية ووكالات الأنباء وغيرها .

أهمية الإعلام :

لاشك أن للأعلام أهمية بالغة فى تحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع بما يحقق سعادة الفرد ورقى المجتمع والواقع أن بناء الدولة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا يتطلب الاستعانة بشتى وسائل الإعلام سواء كان ذلك عن طريق تبليغ الإعلام من شخص لشخص أو عن طريق التبادل الإعلامى بين جماعات منظمة أو عن طريق الإعلام الجماهيرى المتمثل فى الصحافة والإذاعة والتليفزيون والسينما والفنون الأخرى وفى هذا الشأن كما هو الحال فى شتى الشئون الأخرى فإن تحقيق الأمل المعقود على الإعلام إنما يتوقف على قوة وعزيمة الناس وأمانتهم ونزاهتهم وهذه كلها أمور لا تتحقق إلا عن طريق الإعلام ذاته . (١١ : ١٣)

الى جانب الوظيفة الإعلامية التى تقوم بها وسائل الإتصال الجماهيرى هناك عدد من المهام أو الوظائف الأخرى التى تقوم بها هذه الوسائل ومنها :رفع مستوى التطلعات ، توسيع الآفاق ، المساعدة فى التعليم والتثقيف بينما ينظر المهتمون بأمور التنمية إلى وسائل الإعلام باعتبارها من أكثر الوسائل تأثيرا فى مجال نشر الأفكار وبخاصة الأفكار المستحدثة والمتعلقة بالتنمية ومن النظريات التى تفسر مساهمة وسائل الإعلام فى التنمية نظرية " نشر الأفكار المستحدثه " ومؤيدى هذه النظرية يرون أن الأفكار المستحدثة تنتشر فى المجتمع على مراحل وأن وسائل الإعلام تلعب دورا كبيرا فى نشر هذه الأفكار فى مراحلها المختلفة ، وهذه المراحل تنتشر بين فئة قليلة فى البداية ثم تتسع قاعدتها بعد ذلك . (٤٠ : ٧٩)

و يشير **عاطف العبد** إلى كيفية وصول المعلومات إلينا عن طريق وسائل الإعلام فلابد أن نعترف أولا أن لهذه الوسائل تأثيرا هاما ، سواء أكانت معلومات الفرد عميقة أو ضحلة ، واسعة أو ضيقة حيث نحصل على معلومات عن الناس والمشاكل والأحداث أساسا من وسائل الإعلام ، ويزيد التعرض لوسائل الإعلام من معلومات الفرد ومن المعروف أن الأفراد يخصصون فى المتوسط لوسائل الإعلام ما لا يقل عن ست ساعات يوميا ومن المحتم أن تعرض الفرد يوميا لهذه الوسائل يجعله يأخذ قدرا كبيرا من المعلومات ومنها طبعا ما يحتفظ به .

كما أوضحت العديد من الدراسات الميدانية العربية والأجنبية أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد معلومات الفرد بصفة عامة فالفرد لا يجلس سلبيا أمام جهاز التليفزيون مثلا وإنما كما شبهه " هوفمان " كقطعة الأسفنج التى تمتص كل ما تتعرض له وهو ما أكدته بعض الدراسات التى أشارت إلى أن المعلومات التى يحصل عليها الفرد فى المدرسة ضئيلة إذا ما قيست بالمعلومات المتنوعة والتى يستقيها من وسائل الإعلام المختلفة .
(٢٥: ٢٢٦)

اختلف العلماء حول تعريف التعلم وأنواعه وأركانه وشروطه وقوانينه و نظرياته ، ولكن معظمهم اقر بأن عملية استقبال المعلومات تتركز فى عدد من الأعضاء والأجهزه هى أعضاء الاستقبال الحسى وتختص هذه الأعضاء باستقبال المعلومات عن التغيرات فى المناخ المحيط بالإنسان وإعادة إرسالها فى صورة متطورة إلى أجهزة التحليل والتعامل فعندما يولد الطفل ويفتح عينيه على الحياة لأول مرة ، فإن عقله سرعان ما يبدأ فى استقبال واختزان المعلومات عن الأشياء التى يراها حوله ، وتعتبر هذه اللقطات السريعة عن العالم المحيط به التى تسجل فى العقل من خلال حاسة النظر فهى أولى مصادره عن المعلومات ، وقد ذكر بعض الخبراء أن المرء يحصل على المعلومات أو المعرفة الإنسانية عموما عن طريق الحواس الخمس ، وبعد عدة تجارب وجدوا أن الإنسان يحصل على معلوماته بالنسب المئوية التالية : عن طريق البصر ٧٥% ، عن طريق السمع ١٣% ، عن طريق اللمس ٦% ، عن طريق الشم ٣% ، و٣% عن طريق التذوق .
(٢٥ : ١٤)

ومن المهم جدا أن نميز بين الإعلام كوظيفة لعملية الاتصال ، وكونه نشاط اتصالى بين العملية الاتصالية ككل وبين " وسائل الإعلام الجماهيرية " أو وسائل الاتصال الجماهيرى وفى الحالتين التسمية صحيحة ، وباختصار شديد يعتبر الإعلام جزء من الاتصال ، ووسائل الاتصال الجماهيرى تقوم بوظيفة الإعلام وتؤديها كمهمة من مهامها وبالتالى فهى وسائل للإعلام الجماهيرى أيضا .

فوسائل الإعلام هى تلك الوسائل التى تتم بها عملية الاتصال الجماهيرى المتميزة بالمقدرة على توصيل الرسائل فى اللحظة نفسها وبسرعة إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات ومع قدرتها على نقل الأخبار والمعلومات والترفيه والآراء والقيم والمقدرة على خلق رأى عام وتنمية اتجاهات وأنماط من السلوك غير موجودة لدى الجمهور وهذه الوسائل هى الصحافة والإذاعة والتليفزيون والكتب والسينما والتسجيلات المسموعة والمرئية وكذلك الإنترنت . (٢٣ : ٢٣٠)

الاتصـــــال :

هو فن نقل المعلومات والآراء والاتجاهات من شخص إلى آخر عن طريق توجيه وسائل الإعلام والاتصال عن طريق الصوت أو الصورة أو غيرها من حواس الإنسان فوسائل الاتصال هى النظم والأشكال التى عن طريقها تنتقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات لتكون مقبولة ، فوسائل الاتصال تتمثل فى عملية التوصيل Transmission والاستقبال Reception . (٣٤ : ٢١)

عملية الاتصال :

أن الجهل بمبادئ الاتصال وآلياته جعل الكثير من الأفكار الناجحة لا تتجاوز عقل مبدعها ، وعندما نتحدث عن الاتصال فإننا نتحدث عن انتقال المعلومات بمعناه الواسع الذى يشمل الرسائل والحقائق والآراء وكذلك المشاعر والعواطف وقد نبلغ بعضها إلى الآخرين حتى دون أن نعنى ذلك ، وغالبا ما تمتزج المشاعر بالحقائق فى عملية الاتصال.

فمن الصعب اعتبار كلمة الاتصال أو الإعلام دخيلة فى الوقت الحالى فقد صارت مذهبا ، والكلمة ذاتها مشتقة من المصدر اللاتينى Communicare ومعناه المشاركة ومن المصدر الفرنسى Communis ومعناه الشيوع ، حيث يشير **ولبور شرام W.SHRAM** إلى ضرورة وجود شيء مشترك عندما يحدث الاتصال بيننا وبين غيرنا وهو ما يطلق عليه الحاجز الاتصالى ، حيث يشير فى نموذجه الاتصالى عن هذا الشيء المشترك وأسماه : تشابه الإطار الدالى بين المرسل (المصدر) والمستقبل ، وهو ما يعنى وجود معنى متعارف عليه بين المصدر والمستقبل لكل رمز يرد فى مضمون الرسالة ولذلك فإن المصدر إذا استخدم فى رسالته رموزا غير مفهومة المعنى لدى المستقبل فإنه لن يفهم رسالته خاصة وأن الرمز الواحد كثيرا ما يكون له أكثر من معنى .
(٣٦ : ١١، ١٥)

عناصر عملية الاتصال :

١- المرسل ٢- المستقبل
٣- الأداة (الوسيلة) ٤- الرسالة

المرسل : هو صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التى تصدر عنها هذه الرسالة سواء كانت هذه الجهه وسيلة إعلامية كالإذاعة مثلا أو اتحاد رياضى أو نادى .

المستقبل : هو من توجه إليه الرسالة الإعلامية سواء كان فردا أو جماعة .

الأداة (الوسيلة) : هى ما تؤدى به الرسالة الإعلامية سواء كانت صحيفة ، إذاعة ، تليفزيون أو حتى جهاز كمبيوتر .

الرسالة (المضمون) : هى ما تحمله الوسيلة الإعلامية لتبليغه أو لتوصيله إلى المستقبل ويعتمد الإعلام فى بلوغ أهدافه على الرسالة أو المضمون الذى تقدمه هذه الرسائل ومدى اعتماده على الحقائق الأرقام والشكل الفنى الملائم ومناسبته لمستوى المستقبلين من الجمهور من حيث أعمارهم وحاجاتهم . (٢٠ : ٢٢)

العلاقة بين الاتصال والثقافة :

تتداخل العلاقة بين الاتصال والثقافة وتتشابك إلى الحد الذى جعل بعض الباحثين ينظر إلى الاتصال والثقافة باعتبارهما وجهان لعملة واحدة .

حيث أوضح **إدوارد هول E .hall** فى كتابه عن اللغة الصامتة أن الثقافة اتصال على اعتبار أن العادات والتقاليد والتراث والخبرات والقيم والمعارف المختلفة كلها تنتقل بين الأشخاص والجماعات والأجيال ، وهذا الانتقال أو النقل والتوصيل هو ما يعطيها صفة الإستمراريه والبقاء فى الوجود كما تعتبر طرق الاتصال ذاتها جزء من الثقافة السائدة ، فاللغة والحركات والإشارات والإيماءات .....إلخ تعتبر عناصر ثقافية ، وفى الوقت ذاته أدوات لنشر الثقافة وتوصيلها ، حيث أوضح **ماكلوهان Maklohan** صاحب العبارة الشهيرة (الوسيلة هى الرسالة) أن أدوات الاتصال جميعا تعتبر امتداد لحواس كما أن لها دورها فى تغيير هذا الإنسان والتأثير على أسلوب حياته أى ثقافته . (٥٢ : ٤٩)

فالاتصال هو العنصر الأساسى فى الحياة البشرية والذى يجعلها ممكنه ، فهو وعاء الثقافة وناقلها وهو أيضا أسلوب التعبير عنها ، فوسائل الاتصال لها الدور الأساسى فى حماية الثقافة ونقلها وتغيرها أيضا فهى أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف أو التأثير فيها ، وعلى حفز وتعزيز ونشر الأنماط السلوكية وتحقيق التكامل الاجتماعى كما أنها تلعب دورا أساسيا فى تطبيق السياسات الثقافية وفى تيسير إضفاء طابع ديموقراطى على الثقافة .

فهى تشكل بالنسبة لملايين من الناس ، الوسيلة الأساسية فى الحصول على الثقافة وجميع أشكال التعبير الخلاق ، والاتصال له دور كبير فى تدبير شؤون المعرفة وتنظيم الذاكرة الجماعية للمجتمع ، وبخاصة جمع المعلومات العلمية ومعالجتها واستخدامها ، كما أنها تساعد فى صياغة القالب الثقافى للمجتمع ويساعدها على ذلك التطور السريع للتكنولوجيا الجديدة التى تمد سيطرتها على الثقافة والإعلام ، ومن هنا يتضح أهمية دور وسائل الاتصال فى التأثير على الثقافة بأنماطها المختلفة وكذلك أهميتها فى تشكيل الثقافة وخلق أنماط جديدة منها .

وبالتالى يمكن لوسائل الاتصال أن تحقق الانتشار الثقافى للرياضة وذلك من خلال الرسائل الإعلامية التى تصدر من مختلف هذه الوسائل نحو جميع أفراد المجتمع ، فجميع أنواع المعارف الرياضية من قوانيين ومعلومات وأحداث لن تصل إلى الجماهير بدون هذه الوسائل الإعلامية وهى ما تسمى بقنوات الاتصال بين مصدر الحدث أو المعلومة والمتلقى ، فعن طريق هذه الوسائل أصبح من السهل على الجميع متابعة فعاليات أى بطولة رياضية سواء كانت محلية أو عالمية أو أوليمبية على الهواء مباشرة وبالتالى معرفة أحداثها لحظة بلحظة .

فعلاقة الإعلام بالثقافة هى فى جوهرها علاقة النوع بالكل إلا أنهما كثيرا ما يتداخلان إلى حد التطابق ، ويشهد على ذلك التداخل الشديد بين السياسات الإعلامية والسياسات الثقافية ، وما أكثر ما يترادف فى خطاب التنظير الإجتماعى الحديث عن مصطلح " السيطرة الثقافية " مع مصطلح " السيطرة الإعلامية " فالإعلام هو الجانب التطبيقى المباشر للفكر الثقافى والسياسة الثقافية ، فهو بجانب كونه تجسيدا لثقافة العامة فهو أيضا نافذة نطل منها على ثقافة الخاصة .
ومن المعروف أن العلاقة بين الإعلام والثقافة علاقة متوهجة وذلك من خلال وسائل الإعلام والتى تعتبر وسيطا إعلاميا أو ساحة لنقل بضاعة الثقافة من مراكز إنتاجها إلى مناطق استهلاكها ، فهذه الوسائل الإعلامية قد حولت المواطنين إلى مشاهدين أو مستهلكين للبضائع الثقافية التى تعرض عليهم من خلالها . (٥٠ : ٣٧٣)

ومع هذا التداخل بين الاتصال والثقافة إلا أن الاتصال بأنماطه المختلفة لا يمكن أن يعكس الثقافة أو يكون بديلا عنها ، ذلك لأن الثقافة أعم وأشمل من الاتصال فهى تعكس الوجه الحضارى للمجتمع ، ولها مجالاتها المتعددة ، فهى كما أشرنا من قبل أسلوب حياة الأفراد فى مجتمع معين ، فى حين أن الاتصال وبالذات فى المجتمع النامى ، يعكس وجهة نظر معينة وهى ليست بالتأكيد كل مشتملات الثقافة الموجودة فى هذا المجتمع .
(٢٧ : ١٣٥)

ويرى **أمين الخولى** أنه لا ينبغى أن يقتصر مفهوم الرياضة على التصور الضيق المرتبط بإنجاز أهداف تنافسية خالصة ، بل أن الرياضة مفهوم أكثر ثراء" واتساعا" على المستوى الاجتماعى والثقافى ، وأن للرياضة وجه اتصالى يؤثر فى إنماء التفاعل بين البشر ، فهى تنطوى على معان عميقة ترتبط فى تحليلها النهائى بمجموع العلاقات الاجتماعية حيث أن الأداء البدنى ذاته لا يعدو أن يكون مجرد جزء من الكل .
فالثقافة الرياضية والترويحية تمنح أبعادا ثرية ونشطة لشخصية الإنسان وتضفى عليه الحيوية والدينامية ، حيث أنها تشحذ وجدانه بالمعانى والقيم الصحية والجمالية والخلقية وتكسبه الوعى الترويحى و الرياضى اللازمين لمشاركة إيجابية فعالة فى الرياضة والترويح واللازمة كذلك لحياة صحية سعيدة . (٨ : ٥١)

وسائل الإعلام الجماهيرية :

أولا" : الصحـــافة :

هى وسيلة حديثة لإرضاء حاجة قديمة تتمثل فى نشر الأنباء وإعلام الرأى العام بالأحداث يوما بعد يوم ، ولكنها تعد تاريخيا" من أقدم وسائل الإعلام مقارنة بالتليفزيون والراديو أو السينما ، ولا نقصد بذلك ما ذهب إليه بعض المؤرخين من القول بأن المصريين القدماء والرومانيين عرفوا الصحافة ، فلا يمكن إعتبار هذه الأخبار التى كانت تنقش على الحجر أو تكتب على ورق البردى صحافة وإنما نعنى أن الصحافة أقدم وسائل الإعلام بالجماهير لأنها ظهرت بعد اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة مما أمكن معه الحصول على نسخ متماثلة من نفس المضمون فى نفس اللحظة .

فالصحافة تحتاج من القارئ إلى مشاركة خلاقة وجهد إيجابى لا تتطلبه بعض وسائل الإعلام الأخرى ، ويرجع ذلك إلى أن العناصر الإعلامية فى حالة الطباعة أقل من الوسائل الأخرى ، فالقارئ لا يواجه متحدثا مرئيا أو مسموعا كما فى الراديو أو التليفزيون أو السينما وبذلك يجد أمامه حرية كبيرة فى التخيل وتصور المعانى وفهم التلميحات اللبقة والرموز والتفسيرات المتعددة وقراءة ما بين السطور فالصحافة تعتبر من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم ، لأن استخدام الوسائل الأخرى فى الوصول إلى هذه النوعية من الجماهير مكلف للغاية .
(٢٦ : ١٨٢)

كما تمكن الصحيفة القارئ من السيطرة على ظروف التعرض للوسيلة الإعلامية وذلك بالتعرض أكثر من مرة للرسالة والتعرض فى أى وقت وأى مكان مما يتيح فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر فى تفاصيلها ، وإذا كانت الصحيفة لا تستطيع أن تقدم الأخبار بالسرعة التى يقدمها بها الراديو ، أو تستطيع أن تقدم وجهات النظر بتطويل مثل المجلات و الكتب ، ولا بشكل أقرب إلى الواقع مثل التليفزيون إلا أنها تستطيع أن تفعل كل هذه الأشياء بشكل ربما كان أفضل من أى وسيلة أخرى ، وتسمح بتطوير الموضوع سواء كان بالتطويل أو بأى تعقيد تظهر الحاجة إليه ، فهى الوسيلة الوحيدة الخالية من الصوت البشرى ، مما يفقدها العنصر الذى تستمد منه وسائل الإعلام المسموعة والمرئية دفئا وتأثيرا ولكن هذا العيب يتحول إلى ميزة حيث لا يلهث القارئ وراء الصوت حيث يمكنه أن يسبق الكلمات أو يتوقف عند بعضها ويستطيع أن يرتد إلى الوراء كما أنه يستطيع أن يسقط بعضها .

كما تعتبر الصحافة أحد أهم وسائل الإعلام فى المجتمع ، فهى رئة الشعوب التى تتنفس من خلالها وتعبر عن فرحها وآلامها ، فمن خلال صفحاتها تغضب وتسعد ، فتعلن عن رضاها أو رفضها من خلال تحقيق أو مقال أو كلمة ساخرة أو كاريكاتير ساخن ، وهى فى نفس الوقت واحدة من القوى التربوية المؤثرة فى تشكيل وجدان واتجاهات ومعارف الجماهير كما لا يمكن تجاهل دورها فى تشكيل وتوجيه دفة النظام الرياضى فى مجتمع ما إلى الوجهة التى ترتضيها .
فالصحافة الرياضية لها من الإمكانيات الكثير ولها من القدرات ما يجعل الوسيلة الفعالة التى تحدث التغيير المنشود فى المجتمع الرياضى بشرط أن يتم استغلالها على أسس علمية وفنية سليمة . (٤٧ : ٩١)

والصحيفة فى عالم اليوم لم تعد ناقلة لأخبار والمعلومات فقط بل إنها إحدى المتع المذهلة التى يتعامل معها الإنسان مع إشراقة كل يوم .
فالصحافة بوجه عام هى مرآة الرأى العام و أداة من أقوى الأدوات المعروفة للتعليق على هذا الرأى و هى ضرورة من ضروريات المجتمع فبدون الصحافة نفقد الجانب الأكبر من المعلومات التى نعتمد عليها فى حياتنا اليومية .
فالصحف فى عصرنا الحديث هى الصلة بين الفرد والعالم الخارجى ولو لاها لعاش فى عزلة عما يجرى من حوله إذ لا توجد دائرة من دوائر حياتنا الاجتماعية لا تغذيها الصحافة أو تمسها من قريب أو بعيد .
فالكلمة المكتوبة أو المطبوعة لها سحر على العقول وأثر ينطبع فى النفوس وذلك لما تقوم به الصحافة من تكوين للرأى العام فى أى مجال من مجالات الحياة ولما تنشره من صور ورسوم كاريكاتورية ، فهى تقوم بخلق روح المشاركة والانتماء بين أفراد المجتمع .
(٢٠ : ٩٥)

كما تعتبر الصحافة أول وسيلة من وسائل الإعلام المعاصر ثم تطورت عبر العصور حتى اتجهت إلى التخصص فى العصر الحالى ، فأصبح هناك الصحافة الاقتصادية ، التجارية وهناك الصحافة العلمية والفنية وغيرها من الصحف المتخصصة.
وتعتبر الصحافة الرياضية من أكثر الصحف المتخصصة جماهيريا فلا تخلو صحيفة عامة من الأبواب والصفحات الثابتة عن الرياضة حيث تخصص معظم الصحف اليومية فى العالم جزءا كبيرا من مساحتها للرياضة وذلك لما لها من أهمية عند القارء المتلهف لمعرفة الأخبار والأحداث الجارية على الساحة الرياضية .

ويشير **علاء الدين طلعت** إلى أن الصفحات الرياضية فى الصحف المصرية تعتبر أحد عناصر الجذب فى محيط المجتمع بوجه عام وفى محيط النشء بوجه خاص وهى تقدم المعلومات فى مجال الرياضة ويمكنها أن تساعد الفرد على تكوين رأيه فى موضوع أو عدة موضوعات تتعلق بالرياضة ويحتمل أن يسهم هذا فى اكتساب قيمة ما ، تلك القيمة تعمل على تكوين اتجاهات الفرد نحو النشاط الرياضى ، كما يعد ما يكتب وينشر فى الصحف المصرية عن الرياضة من العناصر الرئيسية فى نشر الوعى الرياضى بين الجماهير بمختلف مستوياتها وثقافاتها . (٣٣ : ٣)

وأمام إدراك الصحافة الرياضية لتزايد شغف القارئ المصرى المهتم بتتبع الأخبار الرياضية ليس فى مصر فقط ولكن فى العالم كله ، قامت بتنويع تغطيتها الصحفية للأخبار الرياضية بحيث شملت الأخبار الرياضية مختلف الألعاب فى كل أنحاء العالم ولا شك أن الصحف لم ترسل مراسليها و محرريها إلى الداخل والخارج لتتبع الأخبار الرياضية من فراغ ، ولكن نتيجة واقع هام لهذه الصحف تؤكد ، ارتفاع أرقام التوزيع للأعداد التى تتضمن الأخبار الرياضية الهامة فى اليوم السابق ، فمع كل خبر جديد يصاحبه بلا شك ارتفاع فى أرقام التوزيع الأمر الذى أدى بالصحف إلى أن تصدر طبعات متزايدة ، أو أنها تؤخر الطباعة حتى يتم الحصول على نتائج المباريات الهامة التى تنتظر نتيجتها الجماهير. (١٣ : ٤)

فأصبح للأنباء الرياضية مكانها فى عناوين الصفحة الأولى حيث تلجأ كثيرا من المؤسسات الصحفية إلى إصدار ملاحق رياضية أسبوعية توزع مع الجريدة لزيادة توزيعها وذلك لما فى الخبر الرياضى من جاذبية وإثارة تجعل الجمهور يقبل على شراء الصحيفة لقراءة الأخبار الرياضية أو لمتابعة بعض الأنباء المثيرة فى الساحة الرياضية مما يجعل الرياضة عنصرا هاما من عناصر التسويق للصحف والمجلات.

ويرى الباحث أن ذلك ما يجعل القائمين على الصفحات الرياضية بالصحف المختلفة يهتمون بنشر الأخبار الرياضية وخاصة المثيرة منها دون التطرق إلى الموضوعات التى تعمل على نشر الثقافة الريضية بين الجماهير من خلال اكسابهم معارف ومعلومات رياضية تعمل على تغيير بعض السلوكيات السيئة مثل التعصب و شغب الملاعب عن طريق نشر السوك والعادات الرياضية والصحية لكل المراحل السنية وللذكور و الإناث .

ثانيا : الإذاعـــة :

تعتبر الإذاعة من وسائل الإعلام الجماعى التى عرفها الإنسان بعد ظهور الصحافة وتتميز بأنها أسرع وسيلة إعلامية فهى تصل إلى كل الفئات مَتعلمين وغير متعلمين ولا تتطلب جهدا فى الاستماع وخاصة إذا كان العمل يدويا .
ففى بعض الدول يعد الراديو أداة أساسية يعتمد عليها فى الحصول على الأخبار اليومية وخاصة الأماكن التى لاتصل إليها الصحف و التليفزيون فأصبحت هى المصدر الوحيد للأخبار والمعلومات للملايين من الناس ، فبالرغم من سيطرة التليفزيون منذ الخمسينات إلا أن الراديو احتفظ بأهميته حتى الآن .

مع أن العالم لم يعرف الإذاعة إلا فى العقد الثانى من القرن العشرين ، ولم تشهدها مصر إلا فى العقد الثالث من هذا القرن ، فقد أصبح المذياع اليوم جزءا لا يتجزأ من الحياة العادية لسائر الناس وبمختلف طبقاتهم لعل هذه الحقيقة لا تدهش أحدا بعد أن رأينا المذياع فى الغالبية العظمى من البيوت ويكاد لا يخلو منه مكان أو حتى وسائل المواصلات وذلك لسهولة الاستماع أثناء القيادة ، وهكذا نجد أن صوت المذياع ينساب فى كل مكان تقريبا .

كما أن الإذاعة تعتبر من الأشياء الراسخة فى وجدان الكثير من الناس وخاصة من الشباب أو كبار السن فهى تساهم إلى حد كبير فى رسم الإطار النفسى للمستمعين فالبرامج الإذاعية الصباحية مثلا تهيئ الناس لليقظة والعمل والتفاؤل ونذكر جميعا بعض البرامج الصباحية فى الإذاعة المصرية مثل برنامج تمرينات الصباح وما كان لهذا البرنامج من نتائج كبيرة فى ممارسة الكثيرين للرياضة وتعريفهم بأهمية هذه التمرينات وفوائدها للجسم و بالتالى نجد أن الإذعة أثرت فى تدعيم سلوك رياضى معين نتيجة اكتساب ثقافة معينة .
(١٨ : ٢٩)

والإذاعة الأكثر سهولة من بين وسائل الإعلام ، وقد أدت التنويعات العديدة فى أنواع أجهزة الراديو من ترانزيستور يمكن نقله إلى أى مكان ، فهو صغير الحجم يسهل حمله فى الجيب أو اليد للاستماع إلى البرامج ويمكن أن يتم فى المنزل وفى الأماكن العامة خلال الأوقات الحرة أو العمل أو السفر جماعيا أو فرديا وغير ذلك من الأمور التى سهلت الاستماع إليه يتبين أن الراديو فى البلاد النامية هو المصدر الوحيد للمعلومات والإرشادات لمعظم السكان فى هذه البلاد وخاصة ممن لا يجيدون القراءة ، فهو الرابطة الوحيدة لهم بالعالم الخارجى وخاصة إذا كانوا يعيشون فى مناطق نائية تبعد لأسباب جغرافية عن أى مركز ثقافى وكذلك كان للسعر الزهيد الذى تباع به أجهزة الراديو أثر فعال فى انتشاره .

كما تعتبر الإذاعة إحدى أهم وسائل الاتصال بالجماهير ، حيث تتألف من جهازين الأول أكثر ضخامة وتعقيدا للبث الإذاعى أو محطة إرسال عادة ما تديرها هيئة أو مؤسسة حكومية ، ويتم من خلال هذه المحطة تركيب الصوت البشرى أو الرسائل التى يراد نقلها إلى الأفراد على موجات كهرومغناطيسية متنوعة التردد من حيث الطول والقصر وتسير هذه الموجات الحاملة الرسالة الصوتية إلى مسافات متباينة من الكرة الأرضية وفقا لطول ترددها متخطية الحواجز والعقبات ، والثانى جهاز استقبال يحوزه الفرد ويتم من خلاله تنقية الصوت البشرى من الموجة الحاملة وسماعة بصورة طبيعية ، وتتعدد قنوات الإرسال الإذاعى ، كما تتعدد الرسائل التى تحملها إلى الأفراد ، حيث يستطيع الفرد المتلقى من خلال جهاز الإستقبال الانتقاء من بين هذه القنوات الرسائل التى يرغب فى التعرض لها تماما كما هو الحال بالنسبة للصحيفة . (٢٧ : ٧٣)

فالاستماع إلى الإذاعة لا يتطلب جهدا عضليا أو عصبيا ولا يحول بين المستمع وأداء عمله ولا سيما الأعمال اليدوية ، ولكن ذلك عيب فالاستماع إلى الإذاعة عادة يكون استماعا عرضيا ، أو استماع بأذن واحدة لأن المستمع يشغل نفسه عادة بأعمال أخرى بحيث يعتبر الصوت الإذاعى مجرد خلفية أو جو ترفيهى ، وبذلك لا يظفر بالانتباه والتركيز اللذين يظفر بهما الكتاب أو الصحيفة مثلا ، فالبرامج تعوزها الحيوية ،حيث تحرم المستمع من المشاهدة ويركز علي التحليل دون تفاعل مع هذه البرامج .

كما تعتبر الإذاعة المسموعة أرخص وسائل الاتصال ، وخاصة بعد انتشار جهاز الراديو (الترانزيستور) الذى لا تتعدى تكلفته قروشا كل شهر مقارنة بالصحيفة مثلا .

كما أنها تعتبر من أسهل وسائل الاتصال من حيث الاستخدام ، فلا يتطلب استخدام الراديو معلومات معقدة كالتليفزيون أو الفيديو ، كما أن ضبط موجاته أسهل مقارنة بضبط قنوات التليفزيون الذى يستلزم ضبط الصوت والصورة .

فالإذاعة وسيلة إعلامية تمتاز بالحيوية التى تنبض بالصوت الإنسانى وبالأحاديث المباشرة ، وهى لا تتطلب من المستمع أية دراسة سابقة ، فالقراءة والكتابة والهجاء واستعمال النظر فى المتابعة ، وقلب الصفحات هى من مستلزمات الإعلام الصحفى ولا يتطلبها الإعلام الإذاعى ، ولما كانت الكلمة المسموعة لها أثرها القوى فى الإيحاء ، كما أنها تمتاز فى الإذاعة بالسرعة والإثارة وبالتالى نجد أن الأفكار أصبحت تنساب إلى البيوت وتتسلل إلى النفوس حيث يمكن أن يناقشها الناس ويعلقون عليها . (١ : ٢١٨)

فالإذاعة تعتبر أسرع وسائل الاتصال الجماهيرى مقارنة بالصحافة والتليفزيون وترجع سر القوة الإيحائية للإذاعة بأنها وسيلة سريعة للنشر فهى تتفوق فى ذلك على الصحافة ومعظم وسائل النشر الأخرى ولذلك تنفرد بالسبق وأولوية النشر وكما يقول عالم الاتصال **ماكلوهان Maklohan** أن الإذاعة المسموعة تساعد على تسريع الإعلام مما يجعل العالم يتضاءل إلى حجم القرية الصغيرة .

كما يرى **أدوين واكين E.Wakin** أنه منذ ظهور الراديو وهو يقوم بدور أساسي فى تزويد العالم بالأخبار بسرعة ، دون انتظار لجمع الحروف ودوران آلات الطباعة وعربات التوزيع ..... إلخ ، حتى تصدر طبعة جديدة من الجريدة فالإذاعة تستحوذ على الآذان فى كل مكان ففى الولايات المتحدة الأمريكية و صباح كل يوم عندما يستيقظ الناس تدير أصابعهم مفتاح الراديو لتعرف الأخبار حيث جاء فى استقصاء أجرى لمحطة إذاعة سى. بى. إس أن الراديو هو المصدر الأول للأخبار فى الصباح بالنسبة للرجال والنساء فى الولايات المتحدة . (٦ : ٩٣)

لم تكن معركة الإذاعة من أجل البقاء معركة سهلة ، وهى معركة تواجهها كافة وسائل الاتصال الجماهيرى الأخرى مثل الصحافة والإذاعة المرئية (التليفزيون) حيث كان الراديو وكافة وسائل الاتصال الأخرى أن تطور نفسها فى الوقت المناسب وبالأسلوب المناسب ، وما زالت عمليات التطوير نفسها أمام ضغوط التقدم التكنولوجى ، الواقع فى مجال الاتصالات ، واتساع دائرة مفهوم حرية الرأى وحرية التعبير والحق فى الاتصال وقد أدت تلك المتغيرات إلى إنطلاق ما يعرف بثورة المعلومات وأصبحنا نعيش فيما يطلق عليه عصر الانفجار المعرفى(الإعلامى) أو ما يسميه علماء الاجتماع (مجتمع الإعلام) وهو المجتمع القادر على الحصول على المعلومات بقدر غير محدود والقدرة على معالجتها وتوزيعها وحفظها والقدرة على استرجاعها معا فى الوقت الذى نشاء .
(٢٩ : ١١)

فمع هذا التقدم العلمى والتكنولوجى الحادث فى مجال الاتصال والاعلام وظهور بعض التقنيات الحديثة التى تستخدم الحاسب الآلى وشبكة المعلومات الدولية فأصبح على وسائل الاتصال التقليدية ومنها الراديو ضرورة أن تتكيف مع تلك المتغيرات وتطور من برامجها وإنتاجها وإلا قد تندثر .

ثالثا : التليفزيون :

يطلق البعض على العصر الذى نعيش فيه عصر التليفزيون ، فهو وسيلة اتصال سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة الملونة والمتحركة ويدعم استخدام الصوت والصورة الرسالة التليفزيونية أيا كانت إعلامية أو إعلانية أو تعليمية أو ترفيهية فالرسالة التى يتلقاها الفرد من خلال حاستين تثبت أكثر من الرسالة التى يتلقاها عن طريق حاسة واحدة ، حيث أكدت بعض البحوث أن ٨٨% من المعلومات التى يحصل عليها الفرد مستمدة عن طريق حاستى البصر ٧٥% ، والسمع ١٣% وتجعل خاصية الجمع بين الرؤية والصوت والحركة واللون التليفزيون أقرب وسيلة للاتصال المباشر ، فهو يتفوق عندما يقرب الأشياء الصغيرة ، ويحرك الأشياء الثابتة ، وينقل صورا متحركة للناس فى مواطن إقامتهم فيكون إدراكا حسيا لدى المشاهدين . (٥٨ : ٧٩)

يعتبر التليفزيون أقوى أداه عرفت فى تاريخ وسائل الإعلام وذلك بنقله الصوت والصورة فى آن واحد إلى ملايين البشر فى بيوتهم بمجرد الضغط على مفتاح صغير دون الحاجة الى استعدادات خاصة مثل السينما أو المسرح ويقدر البعض تأثير التليفزيون على المشاهدين بثلاث أضعاف تأثير الإذاعة لأنه يعطى الإحساس بالمصداقية التى تفتقد فى الإذاعة والتى تعتمد على الصوت فقط والمؤثرات الصوتيه للمستمع .

فالتليفزيون يعتبر من وسائل الاتصال الجماهيرى القوية حيث تغطى الآن محطات الإرسال التليفزيونى جميع أنحاء البلاد ، بالإضافة إلى أن امتلاك الأجهزة يتزايد عاما بعد عام كما أن مشاهدة التليفزيون لا تتطلب من المشاهد أى استعدادات حيث أن الرسالة الإعلامية تذهب للمشاهد داخل منزله فلا يتطلب الخروج من المنزل بل مجرد الضغط على جهاز الريموت كنترول وهو جالس على كرسيه . (٢٦ : ١٧٦)

ومن هنا نجد أن التليفزيون اكتسب ميزة الصدق لاعتماده على الصوت والصورة معا ، والتى تتميز بأنها وسيلة اقناعية تضفى الثقة فى الأنباء والندوات والأخبار وكذلك فى المباريات الرياضية المختلفة وخاصة تلك التى تنقل على الهواء مباشرة ويتابعها المشاهد لحظة حدوثها ، وذلك ما نلاحظه عند متابعة حدث رياضى عالمى مثل نهائيات كأس العالم لكرة القدم أو عند افتتاح دورة الألعاب الأوليمبية مثلا فنجد أن مشاهدى العالم أجمع يجلسون أمام التليفزيون فى وقت واحد مع اختلاف التوقيت بين هذه الدول ، وهذه المتابعة نجد أنها ناتجة عن ثقافة معينة جعلت المشاهدون ينتظرون هذا الحدث الرياضى لمتابعته كما أن هذه المتابعة أيضا سوف ينتج عنها نتاج ثقافى رياضى جديد يضاف إلى المخزون الثقافى لدى المتلقى .

فالتليفزيون فى الدول النامية يعتبر طاقة حضارية جديدة لابد من استغلالها لتعويض ما فاتها من مساحة التقدم وذلك لما له من امكانيات كثيرة وقوة تأثير فهو ذات أثر عميق فى تشكيل معتقدات الكثيرين فهو يؤثر فى بناء شخصياتهم لما له من تأثيرعلى جميع أفراد المجتمع فالتليفزيون يدور حوله جميع أفراد الأسرة على اختلاف ثقافتهم ورغم تباين أعمارهم ومن خلال ذلك يتضح أهمية التليفزيون وخطورة دوره فى الخلية الأساسية للبناء الاجتماعى وهى الأسرة فهو أداة لو استغلت الاستغلال الأمثل لاستطاعت أن تؤتى أحسن النتائج وكذلك تأتى أهميته فى أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة ٩٠% عن طريق النظر ، ٨%عن طريق السمع . (٤٥ : ١٤١)

فالتليفزيون من أهم وسائل الإعلام التى تهدف وتحقق التنمية الثقافية حيث أن أول ما تهدف إليه التنمية الثقافية هو بناء الإنسان بناءا معنويا ومن هذا الهدف تبرز الأهداف الثانوية ويبرز فى نفس الوقت دور التليفزيون كوسيلة إعلامية فى تحقيق هذه الأهداف حيث تتفق مع أهداف وزارة الثقافة ولكن الصعوبة تبدأ مع تطبيق التخطيط الثقافى والإعلامى ، وذلك لأن العمل اليومى يستوعب فى كثير من الأحيان طاقات أجهزة الثقافة والإعلام فتضل الطريق الذى رسمه التخطيط وبالتالى يتعثر تنفيذ الأعمال الثقافية بسبب تركيز الجهد على عناوين الصحف ونشرات الأخبار فى التليفزيون وما حول ذلك .
(٤٣ : ٩٢)

مع كل القوة الهائلة التى يحملها التليفزيون يكون له دور كبير فى نشر الثقافة الرياضية ، فالبرامج الرياضية تعطى المعلومة بطريقة سهلة لأن معظم الناس تشاهد البرامج للتسلية ، فالمباريات والمنافسات الرياضية شجعت وأدت إلى انتشار الرياضة عن طريق إذاعة الدورات والمنافسات الرياضية المختلفة تليفزيونيا وبذلك نجد أنه وسيلة فعالة للاقتراب من الشباب حيث أصبح التليفزيون وسيلة فعالة لتمتع بمشاهدة المباريات
(٥٧ : ١٢٢)

فالتليفزيون يساعد على تحسين الحالة الثقافية للأفراد والرياضة باعتبارها أحد جوانب هذه الثقافة ،فهو يلعب دورا كبيرا فى نشر أى لعبة رياضية وبالتالى يزداد الإقبال على ممارستها كما أن له دور كبير فى نشر الفكر الخاص بالرياضة للجميع ومن أجل الصحة العامة لكافة أفراد الأسرة وليس من أجل البطولة وذلك لشغل الوقت الحر لدى الشباب فى هواية مفيدة تبعدهم عن مخاطر وقت الفراغ .

وتشير معظم الدراسات الإعلامية إلى أن الفرد عندما يبلغ سن ١٨ عاما يكون قد أمضى أمام التليفزيون ١١ ألف ساعة تقريبا فى مقابل ١١ ألف ساعة قد أمضاها فى المدرسة فمثل هذه الأرقام تجعل التليفزيون محل اهتمام دائم ، كما أنها تؤكد تأثيره الإجتماعى القوى على المراهقين والشباب .
فقد يتأثر بعض المراهقين بالعنف الذى يظهر من خلال التليفزيون وبالتالى ينشأ لديهم بعض الميول العدوانية ومن هنا نجد أنه إذا حدث أى تغير فى سلوك المراهقين أو الشباب نحو أى سلوك فمن المؤكد أن يكون للتليفزيون دور فى ذلك .
كما أن دور التليفزيون لابد أن يكون للأصلح لأن كل ما يعرض على الشاشة يكون بمثابة مثل أعلى وقابل للتقليد والمحاكاه من قبل المراهقين أو الشباب ، فالهوايات متعددة ومتنوعة ومن هنا نجد أن هناك صعوبة كبيرة فى الوصول إلى برنامج رياضى جيد يوفر المعلومة والثقافة التى قد تؤدى إلى تغير فى سلوك الأفراد . (٥٦ : ٣٨٦)

ومما سبق تتضح أهمية وسائل الإعلام فى نشر الثقافة الرياضية وذلك من خلال تغطيتها للأحداث الرياضية المحلية والعالمية لإمتاع المواطنين وتعريفهم بمختلف الموضوعات الرياضية وتشجيعهم على ممارسة الرياضة ، ويتضح ذلك من خلال الخطة الإعلامية لعام ٢٠٠١/ ٢٠٠٢ لاتحاد الإذاعة والتليفزيون بالنسبة للمجال الرياضى والتى أكدت على ضرورة الاهتمام بالبرامج الرياضية كما يلى :
- متابعة الأحداث الرياضية المحلية والعالمية وكذلك متابعة استعدادات الفرق الرياضية قبل اللقاءات الحاسمة لإحاطة المستمع والمشاهد بها لإشباع شغفه الرياضى .
- إلقاء الضوء على أنشطة المعاقين الرياضية وإبراز المتفوقين منهم تحفيزا وتشجيعا لهم للتغلب على الإعاقة .
- تقديم نماذج من حياة الرياضين الذين تفوقوا وأصبحوا أبطالا وكيفية الطريق لصنع البطل الرياضى .
- التعريف بأهم الألعاب والرياضات فى كل دولة من دول العالم ومدى شعبيتها وكذلك تاريخها .
- التأكيد على أهمية العلاقة الوثيقة بين الرياضة والتنمية وكذلك إعداد الكوادر المختلفة فى مجال الإعلام الرياضى وكذلك التوضيح من خلال البرامج المختلفة على العلاقة بين الرياضة والصحة وأهميتها فى الترويح عن النفس .
- أهمية دور الإعلام فى الكشف عن الموهوبين رياضيا من خلال التنسيق مع الأندية والمدارس لتقديم هؤلاء الموهوبين للجهات المسئولة لرعايتهم والاهتمام بهم .
- تنمية الوعى لدى المواطنين بمختلف شرائحهم لممارسة أنشطة الرياضة للجميع وفقا لشرائحهم العمرية وحالتهم الصحية .
- تشجيع المرأة والفتيات على ممارسة الأنشطة الرياضية وخاصة لأهميتها فى وقاية المرأة من العديد من الأمراض . (٢ : ١٥٥- ١٥٧)

مفهوم الثقافة :

على الرغم من شيوع استخدام كلمة ثقافة فى الأحاديث العامة والكتابات المتخصصة، إلا أنها لا تزال تختلط فى أذهان الكثير بسبب تعدد معانى استخدامات هذه الكلمة ، دون اتفاق واضح على مدلولاتها .

أولا : المعنى اللغوى ، وهذا لا خلاف عليه فالثقافة فى اللغة العربية ، مجاز مأخوذ من تثقيف الرمح أى تسويته ، كما ورد فى المعجم معنى الثقافة فيقال ثقف الكلام ثقافة أى حذقه وفهمه بسرعة .

ثانيا : وهو معنى اصطلاحى وموضوع خلافى بين الباحثين ، حيث تنصرف كلمة ثقافة إلى معانى كثيرة ، فقد يتسع المعنى ليشمل أسلوب حياة الناس وما تقوم عليه من نظم وعلاقات بين الأفراد فى تعاملهم مع بعضهم البعض ، وكذلك ردود فعل الانسان على كل المثيرات التى تحيط به فى العالم من حوله ، وقد يضيق معنى الثقافة ليقصر نفسه على مجالات الفنون والآداب ، وبعض جوانب العلم بالنسبة لإلى الصفوة وحدها .
(٢٧ : ٩٤)

وقد لاحظ **كروبر وكلاكهون Kroper & Klakhon** فى مراجعتهما لمفهوم الثقافة فى كتابات الباحثين أن هناك أكثر من مائة تعريف قدم لمصطلح الثقافة من جانب علماء الاتصال والاقتصاد وعلم النفس والاجتماع ومن الطبيعى أن يركز كل عالم يمثل تخصص معين على محاكات معينة وأن يعطى ثقلا لظواهر من الثقافة دون أخرى بحسب ما ينصرف إليه اهتمامه النابع من تخصصه .

وهذا التباين الذى لاحظه **كروبر** وزميله إنعكس أيضا فى نتائج الاستبيان الذى أجراه أحد الباحثين لاستطلاع مفهوم محدد للثقافة ، حيث أظهر الاستطلاع عدم وجود مفهوم متفق عليه بين من أجابو على الاستبيان فمنهم من عرف الثقافة بأنها موقف عقلانى واعى فاهم عن العالم المادى وغير المادى وآخر عرفها بأنها مجموعة الإنجازات التى حققها مجتمع من المجتمعات فى حقبة تاريخية معينة وفريق يرى أنها كل ما يعزز قدرات الإنسان وما يضيف إليه من معلومات وتجارب بحيث يصبح أكثر قدرة على مواجهة مشكلات الحياة . (١٧ : ٩)

تعريف الثقافة :

مصطلح الثقافة من المصطلحات التى تحمل دلالات تتصف بالعمومية حينا وبالخصوصية حينا آخر ، حيث تبنى **مصطفى حجازى** تعريف **تايلور Taylor** للثقافة بمفهومها الواسع وهو أكثر التعريفات شيوعا فى الدراسات الأنثروبولوجية وهذا التعريف يرى أن الثقافة هى (تلك المجموعة المركبة التى تتضمن المعارف والمعتقدات والفن والقانون والأخلاق والأعراف وكل الاستعدادات والعادات الأخرى التى يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا فى المجتمع).

ويخلص **حجازى** إلى أن الثقافة هى : مجمل ما يقدمه المجتمع لأبنائه من عادات وقيم وأساليب سلوك وتوجهات وعلاقات وأدوار وتقنيات كى يتعلموها ويتكيفوا معها ، فهى نمط معيشة للجماعة لا أكثر ولا أقل ، ومع أن المقومات الأساسية للثقافة متقاربة فى مختلف المجتمعات إلا أن هناك اختلافا فى التآلف يعطى بنى مختلفة ومتفاوتة فى درجة تعقيدها وهو ما يميز ثقافة عن أخرى ، إن هذا التعقيد فى عناصر الثقافة هو الذى يجعل فهمنا لها لا ينحصر بالعادات والقيم والسلوك بل يتعداها إلى المؤسسات المختلفة التى تنبثق عنها تلك القيم والعلاقات وتجعل دراسة الثقافة أشمل لتستوعب دراسة المؤسسات التى توجه السلوك الإنسانى والأنشطة الأخرى كاللغة والإبداع . (٤٩ : ١٩ ، ٢١)

كما أن أهم ما يميز البشر عن سائر المخلوقات هو الثقافة إذ أن الإنسان هو الوحيد الذى يستعمل اللغة ، ويصنع الأدوات ، وهو الوحيد الذى يؤمن بالأديان ويمارس الفنون والأوجه الأخرى من النشاط الثقافى .

وإذا كانت الثقافة تتناول طريقة حياة الشعب وسلوكه التقليدى بمعناه الواسع الذى يضم أفكاره وتصرفاته وأشغاله اليدوية والتى تتخذ نمطا معينا معه يصبح السلوك فى المجتمع ليس اعتباطيا أو عشوائيا ولكن ذلك لا يكون صارما بلا معرفة إذ يختلف يختلف من فرد إلى فرد ومن وقت إلى آخر .

فبالعلم يتم اكتساب الثقافة ، وما يتم اكتسابه بالعلم يتم اكتساب الثقافة ، وما يتم اكتسابه بالعلم يمكن أن يتم تعديله نتيجة زيادة التعلم وهذا يعنى أن أى ثقافة من الثقافات هى عرضة للتغير ، وتزداد إمكانيات التغير كلما اتصلت هذه الثقافة بثقافات أخرى ، وكلما ازدادت قوة المؤثرات الداخلية والخارجية فيها ، ولكن هذا لا يعنى أن عناصر الثقافة ، وأبعادها قابلة للتغير أو الاستبدال فالمعتقدات أو القيم السائدة فى ثقافته ما يبقى فيها ما يحفظ تماسك مجتمعها ويحول دون ذوبانه فى ثقافة أخرى جديدة . (٢٣ : ٥١)

إن التغير من الصفات اللازمة لكل الثقافات ، وفى عصرنا الحالى عصر الاتصالات وانفتاح الثقافات على بعضها أصبح التغير أكثر وضوحا وأسرع حدوثا كما أنه من أهم خصائص الثقافة أنها عملية Process و متفاعلة Interactiv وأنها من صناعة الإنسان فى مجتمعه والثقافة مجموعة من التراكيب المتفاعلة تدخل فى بنيتها التكنولوجيا واللغة والبناء الاجتماعى والمعتقدى والدينى و الجمالى وهذه التراكيب متفاعلة داخل المجتمع الواحد ومتفاعلة فى علاقاتها بالمجتمعات الأخرى . (٢١ : ١٢٤)

وأيا كان الأمر حول تعدد وغموض مفهوم الثقافة واختلاف الباحثين فى التوصل إلى إتفاق محدد حول هذا المفهوم ، فإن استعراض عدد من المحاولات التى قدمها بعض الباحثين لمعنى الثقافة من شأنه هنا تسليط الضوء على هذا المفهوم ومساعدتنا فى بلورة رؤية واضحة له .

ويقترح **كوبير Kopear** تعريفا للثقافة ، حاول فيه أن يجمع معظم العناصر التى حظيت بموافقة علماء الاجتماع ، فأوضح أن الثقافة تتألف من أنماط مستترة أو ظاهرة للسلوك المكتسب أو المنقول عن طريق الرموز ، فضلا عن الإنجازات المتميزة للجماعات الإنسانية ويتضمن ذلك الأشياء المصنوعة ويتكون جوهر الثقافة من أفكار تقليدية وكافة القيم المتصلة بها . (١٧ : ٩)

ويذكر **صلاح قنصوة** أن الثقافة هى الوجه الإنسانى من العالم الطبيعى ، أو ما يبدعه الأنسان وما زال يبدعه فهى عتاده وأسلوبه فى غزو الطبيعة أو فى استجابته لها فإذا كان العالم الطبيعى يزودنا بالمواد الأولية ، فإن الثقافة هى التى تحدد أسلوب استثمار تلك المواد لخدمة مطالبنا وباختصار أنها أسلوب الحياة الذى ينطوى على معتقدات وعادات ومهارات ويتضمن البواعث والأهداف التى تحث الفرد والجماعة على المشاركة فى إنشاء النظم والمؤسسات المادية والترويحية ، كما تحمل فى باطنها المبادئ أو القيم والمقاييس التى تفرز بموجبها تلك الأساليب والنظم الثقافية نفسها ويحكم عليها ، فالثقافة تصاغ من مجموع جوانب فاعلية الإنسان على نحو ما يفصح عنها فى دينه وفلسفته وفنه وعلمه ومن قبل ذلك فى لغته وأساطيره كما تتجسد فى نظمه وتقنياته . (٢٤ : ٢)

ويشبه **حامد عمار** وظيفة الثقافة فى الحياة الاجتماعية للأفراد بوظيفة البوصلة فى عبور البحار باعتبارها أداة هامة لما يأخذ المرء أو يدع من اتجاهات ومسالك وتتجلى الثقافة بصورة واضحة فيما يصنعه الإنسان أو ينتجه من أشياء ومواد وسلع ، وفيما يعتاده من سلوك مع نفسه وعائلته ومحيطه وفيما يرغب فيه ويحبه وفيما ينأى عنه ويبغضه من دوافع وما يحبطه من مواقف ، وفيما يعتبره جميلا أو قبيحا ، وباختصار تتجسد الثقافة فى واقع الحياة من خلال تعامل الأفراد والجماعات مع الطبيعة ومع بقية البشر وبالتالى فهى ليست أفكارا أو قيما مثالية وإنما تعكس الواقع المعاش الذى يصنعه الإنسان .
(١٥ : ١٢١)

ويميز **فؤاد زكريا** فى تحديده لمعنى الثقافة بين ثلاث معانى رئيسية للمصطلح :

- **المعنى الأول :** وهو كل ما يضيفه الإنسان إلى ما يتلقاه من الطبيعة أو ما يجده فيها فالإنسان يقوم بعمليات تحوير وإعادة تشكيل للطبيعة ، وهذه العمليات يمكن أن تتخذ طابعا ماديا كما هو الحال فى الأدوات المادية التى يستخدمها فى الزراعة أو الصيد أو طابعا معنويا كالقواعد التى ينظم بها مجتمعه ويتعامل بها مع الآخرين .

- **المعنى الثانى :** ويكتفى بالجانب المعنوى فقط ، وفيه تعنى الثقافة العادات والقيم التى يتميز بها مجتمع عن آخر وأسلوب الحياة وطرق التفكير التى تسود حضارة معينة دون غيرها .

- **المعنى الثالث :** وهو أضيق مما سبق وفيه تشير الثقافة إلى النواتج الرفيعة التى لا يبدعها ولا يتذوقها إلا فئة محددة من الناس داخل المجتمع الواحد كالشعر والموسيقى والفن التشكيلى والكتابات الثقافية بمختلف أنواعها .

وهذا هو المعنى الذي يستخدم عندما نتحدث عن إنسان مثقف أو عن برامج وزارة الثقافة فهى تقوم برعاية النواتج الرفيعة ولا شأن لها بمعنى الثقافة الأول والثانى . (٣٧ : ١٦)

ويوضح **عفيفى** أن الثقافة هى : ذلك الفكر المكتسب من الأفراد فى المجتمع هذا الذى يتمثل فى المعانى العقلية والبيئية الإجتماعية وفى الأنظمة والمعتقدات التى يتمسك بها هؤلاء الأفراد فالثقافة هى نتاج المجتمع . (٤١ : ٣٤)

كما يشير كل من **النورى وعبود** أن الثقافة هى : ذلك النسيج الكلى المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب الحياة والتفكير والعمل وأنماط السلوك وكل ما يأتى عليه من تجديدات وابتكارات ووسائل حياة الناس مما ينشأ فى ظله كل عضو من أعضاء الجماعة ومما ينحدر إلينا من الماضى ونأخذه كما هو أو نطوره فى ضوء حياتنا وخبراتنا . (٢٨ : ٦٨)

ويذكر **كمال درويش** أنها :الوسائل والأساليب التى تمكن الإنسان من أن يمارس حياة مريحة من العالم ، كما يضيف **درويش :** طريقة حياة المجتمع فى كليتها من نتاج السلوك المكتسب مثل اللغة وعادات المأكل والملبس وطقوس الوفاة وكذلك ممارسة الرياضة كما تشمل قراءة الأدب بالإضافة إلى القيم الخلقية والروحية والتنظيمات الاجتماعية إلى جانب المبادئ الثقافية المتمثلة فى الأنشطة العلمية والتكنولوجيا الإنتاجية.
(٣٩ : ٧٨)

كما عرفت الثقافة بأنها ذلك الكل الذى يشتمل على الأدوات وسلع المستهلكين والقواعد القانونية لكافة الجماعات الإجتماعية والأفكار والحرف الإنسانية والمعتقدات والأعراف وسواء كانت الثقافة بسيطة جداً اى بدائية أو كانت على أعلى درجة من التعقيد والتطور ، فإنها تعتبر مادية فى جانب منها وإنسانية من جانب ثانى ، وروحية من جانب ثالث ويكون الإنسان بواسطتها متمكناً من التغلب على المشكلات الملموسة التى تواجهه ، تلك المشكلات التى تظهر كنتيجة طبيعية لأن الإنسان له حاجات عضوية مختلفة ، وأنه يعيش فى بيئة تعتبر أفضل صديق له لأنها تمده بالمواد الأولية الخام اللازمة لحياته ، كما أنها تعد أخطر عدو له لما تنطوى عليه من قوى معادية كثيرة ٠ (٢١ : ١٤٢)

ويلاحظ أن مفهوم الثقافة بوجه عام يشتمل على كل النماذج السلوكية والبشرية التى تكتسب اجتماعيا والتى تنتقل اجتماعيا كذلك إلى أعضاء المجتمع البشرى عن طريق الرموز ومن ثم فإنه يمكن أن يقال أن الثقافة تتضمن كل ما يمكن أن تحققه الجماعات البشرية ويشمل ذلك اللغة ، الدين ، الصناعة ،الفن ، العلم ، القانون والأخلاق مصادر المعرفة الإنسانية .

وحيث أن المجتمعات المتقدمة تعتمد اعتمادا كبيرا على مصادر المعرفة الإنسانية وبصفة خاصة على العلم ، فمن الممكن أن نستنتج أن المستوى الثقافى بما يتضمن من جوانب عديدة ، ويرتفع كلما تقدم المستوى الحضارى للمجتمعات وينخفض هذا المستوى كلما انخفض المستوى الحضارى للمجتمعات ومن هنا يمكن أن نستخلص أن الثقافة بوجه عام تشتمل ضمن ما تشتمل عليه من جوانب مختلفة جانبا مختصا بالناحية البدنية أو الرياضية ألا وهو الثقافة الرياضية .

كما يحدد نظام التربية الرياضية دور المجتمع فى رفع مستوى الثقافة الرياضية فى ضوء أهدافه وفى ضوء تحديد دور المجتمع فى إعداد سياسة عامة للدولة فى مجال الثقافة البدنية والرياضية والبرامج التنفيذية المتعلقة بالتربية الرياضية فضلا عن تكوين المؤسسات والهيئات المعنية بتحقيق وتنفيذ هذه البرامج لتحقيق السياسة العامة للدولة فى هذا الشأن و من التعريفات السابقة نجد أن معظمها يركز على أن الثقافة عبارة عن مجموعة الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد ، التى تنحدر إلينا من الماضى وهذه النقاط تعتبر المكونات أو العناصر المكونة لأى ثقافة ، والثقافة الرياضية هى جزء من الثقافة العامة وبالتالى نجد أن هذه العناصر تتحكم أيضا فى الثقافة الرياضية فهى التى تحكم تصرفات وسلوك الفرد نحو كافة الأنشطة الرياضية .

الثقافة الرياضية :

هى ظاهرة اجتماعية ملازمة للمجتمعات فلا يوجد مجتمع بدون نشاط حركى و رياضى ، فقد رافقت الإنسان منذ بداية الحياة وساهمت فى تطويره ونشر روح الجماعة بين الأفراد ، فهى جزء من الثقافة العامة تؤثر فى أنظمة المجتمع المختلفة فهى تؤثر فى النظام الأسرى وتتأثر به فمن المؤكد أن أفراد الأسرة الذين يلعبون معا ويشتركون فى ناد واحد ويمارسون أنواع من الرياضة هم أقوى رباطا وأشد تماسكا من غيرهم الذين يفتقدون هذا العامل الجوهرى فى بناء الشخصية .

كما أنها من العوامل المؤثرة فى النظام الاجتماعى حيث تعمل على تأمين صحة الفرد وضمان حيويته والارتقاء بكفاءته الوظيفية والبدنية بل هى عامل من العوامل الهامة للنمو العقلى والنفسى والخلقى ، فالأفراد الأصحاء القادرون على البذل هم عماد النظام الاقتصادى وتتأثر به لأنه كلما أمكن توفير الإمكانيات الاقتصادية كلما توفرت الإمكانيات الرياضية .

والدين الإسلامى وغيرة من الأديان شجع على نشر الثقافة الرياضية كوسيلة تطبيقية لممارسة واكتساب السمات السامية كالأمانة والطاعة والصدق وغيرها .

وهى تتأثر كذلك بالنظام السياسى فنجاح برامج الثقافة الرياضية يتوقف إلى حد كبير على ما تقدمه الدولة لها من إمكانيات وتسهيلات .

ففى ظل هذه الظروف الحالية التى اتخذتها الدولة كوسيلة ناجحة لتوجيه شعوبهم نحو الأهداف المحددة وفى إشاعة روح التماسك الاجتماعى فالثقافة الرياضية يجب أن يشتمل عليها أى نظام تربوى لتحقيق التوازن للفرد مهما كانت قدراته وإمكانياته . (١٨ : ١٥)

مفهوم الثقافة الرياضية :

الثقافة الرياضية هى نمط من أنماط الثقافة العامة ، وجزء مكمل لها تختص بخصائصها المميزة ، فهى كالثقافة العامة :

مادية معنوية : تتصف بالحركة والديناميكية وتتعمق بحوثها النظرية وتتماسك قوانينها وتقاليدها وأنظمتها المختلفة ، وتستند على مبادئ العلوم الإنسانية والطبيعية وتتداخل جوانبها المادية والمعنوية فى وحدة واحدة لتسهم فى توفير صور التفكير والسلوك الذى يجب أن يكون عليه أفراد المجتمع .

عضوية : لأن الإنسان بنشاطه وإدراكه هو الذى بلور مفاهيم الثقافة الرياضية وقام بتطوير الحركة العشوائية إلى حركة رائعة الأداء وكبيرة الفائدة وجعل من النشاط البدنى وسيلة تربوية هادفة .

فوق عضوية :لأن الثقافة الرياضية لا ترتبط بفرد واحد أو بمجموعة من الأفراد ، ولكنها تتخطى حدود الأفراد أو الجيل الواحد بل تتخطى حدود الأجيال المتعاقبة ، لتستقر فى أحضان المجتمع الإنسانى كله كحصيلة متراكمة من حصائله .

اجتماعية : تتحدد بصفة أساسية من خلال الدوافع الاجتماعية وتتأسس نتيجة للتفاعل الاجتماعى بين الأفراد ، وتنشأ فى المجتمع وتتطور بجهد أعضائه .

مكتسبة: بالرغم من أن الميل للحركة واللعب ميلا طبيعيا وفطريا يولد الفرد به إلا أن ألوان الثقافة الرياضية المتطورة يتعلمها الإنسان ويكتسبها بالممارسة والتقليد وكذلك بالتدريب .

مثالية : تستهدف المثل الأخلاقية الفاضلة ، وتسعى إلى نشر المحبة والسلام وتسهم فى تحقيق النمو المتزن للإنسان ، ولكنها تخضع فى كثير من الأحيان إلى ضغوط الواقع ومؤثراته ، وتقتصر مثاليتها فى مثل هذه الأحوال على حدود الواقع الذى تعايشه .

تعريف الثقافة الرياضية :

هى حصيلة الإرث الرياضى والحركى للإنسانية الذى تناقلته الأجيال من جيل لآخر بعد تهذيبه وتحديده وتطويره .

فهى شامله تحتوى على كل ألوان النشاط الرياضى والحركى والبدنى مهما تعددت أشكاله واختلفت أساليبه وتباينت أهدافه وسواء كان هذا النشاط ظاهرا أو ضمنيا، بدائيا أو متطورا. (٣٢ : ٥٩، ٦٠)

ويعرفها الباحث :

بأنها ذلك المكون المعرفى الذى يشمل المعتقدات والعادات والسلوكيات التى تسيطر على أفراد المجتمع نحو كل أوجه الأنشطة الرياضية .

(تعريف إجرائى)

المعرفة :

يوضح **بير أوليرون** P.Oleron ان المقصود بإستعمال كلمة معرفة او معرفى (Cognition / Cognitiue) يفهم ضمنياً لدى أغلب الناس ، الإ بعض المراقبين أمثال **هايس** Hayes قد فرق بين أن يكون الهدف التعليمى سلوكياً او يكون معرفياً بإعتبار ان التعبير يشتمل على الأعتبارات الخاصة بميكانيزمات العمليات التابعة للسلوك وهناك قدر من إختلاف وجهات النظر حول المعنى الحقيقى لمصطلح المعرفة فقد طرحت عدة تفسيرات متفاوته فى المعنى ، فبعض المؤلفين يعنون به الإعتبارات الخاصة بتكوين المعلومات ، بينما يرى أخرون أنه المقصود بوصف تتابع العمليات التى يمكن التعبير عنها بنماذج أو مخططات ٠

ويقترح **جيلفورد** Guilford التعريف التالى للمعرفة :
المعرفة تسهل الوعى بالمعلومات أو إكتشافها إكتشافاً مباشراً أو إعادة إكتشافها أو التعرف عليها • ويعقب فؤاد ابو حطب وسيد عثمان على هذا التعريف بأن المعرفة يجب أن تمتد لتشمل عمليات التفكير جميعها •

كما يعرفها القاموس الدولى للتربية :
بأنها مصطلح عام يعبر عن العمليات الخاصة بالإدراك ، واللإكتشاف والتعرف والتخيل والتقدير والتذكر والتعلم والتفكير والتى من خلالها يتحصل الفرد على المعارف Knowledg الفهم الإدراكى أو التفسير تميزاً لها عن العمليات الإنفعالية .
والمعرفة عند **بياجيه** هى الصيغة الإجمالية للسلوك المتمثل فى التفاعل المتبادل بين الفرد وبيئته البناء الذى يحدد شتى الروابط الممكنة بين الذات والموضوعات الخارجية •
(٨ : ١٥ ، ١٦)

المعتقدات :

هى مجموعة من الافكار التى يؤمن بها أفراد الجماعة ويستدل عليها من تصرفاتهم المختلفة فهى بمثابة دستور غير مكتوب يعمل على توحيد سلوك أفراد الجماعة نحو العديد من الموضوعات فالعقيدة هي الوعاء المعرفي لسلوك الانسان فهي التي تدعم القيم والمبادئ وتعرف بأنها : تنظيم مستقر وثابت للإدراكات والمعارف حول الجوانب السيكولوجية لشخص ما . (٣ : ٢٥٦)

فالعقيدة ثابتة لا تتغير إلا بصعوبة بالغة ، فهي تتكون من المدخلات المعرفية التي يكتسبها الفرد منذ نعومة أظافره ثم من التراكمات الثقافية والمعرفية التي تكتسب تباعا عن طريق الاسرة ، المدرسة ، البيئة المحيطة ، جماعة الرفاق بالاضافة الي وسائل الاعلام وأقوى واصلب عقيدة هي العقيدة الدينية ، وخاصة في المجتمعات الشرقية الاسلامية•
فتصرفات وسلوك الافراد نجد انها دائما ما تكون في اطار المعتقدات السائدة في المجتمع وذلك في كل المجالات سواء في المجال الاجتماعي ، الثقافي ، الفني وكذلك في المجال الرياضى وذلك ما يجعلنا نتسائل مثلا عن الرياضة النسائية في مجتمعنا ومدى نظرة المجتمع لها وذلك في اطار المعتقدات السائدة •

العـــادات:

هي ظاهرة اجتماعية تحتوي كل ما يفعله الناس فهي تشكل السلوك وتعمل علي ترسيخه لدي الفرد كما انها تأتي من الاجيال الماضية واحيانا من زمن بعيد بحيث يكون من الصعب تحديد ظهورها ، كما ان ما لدينا من افكار ومعتقدات قد يكون اسبابها عادات تأصلت لدينا ولا يمكن الفرار منها بسهولة •
فالعادات جزء من دستور الامة غير المكتوب وتمثل دعامة جوهرية من دعائم التراث الاجتماعي ، والانسان يستطيع ان يحور فيها ويعدل في الحدود التي تجوزها وفقا لثقافته ومبلغ تطورة وتطور البيئة الخاصة به • (٣٥ : ٢٥٥)

وتعرف بأنها : نوع من السلوك المكتسب يصبح ثابتا مع التكرار والخبرة بدرجة تجعل من السهل التنبأ بها اذا ما تهيأت الظروف التي تتناسب مع العمل وتقضيته ٠

ويتفق هذا التعريف مع فروض البحث حيث يفترض الباحث ان العادات نوع من السلوك الذي ينتج عن ثقافة معينة وذلك ما تهدف اليه الثقافة الرياضية ، فهذا السلوك يتكرر بصفة مستمرة حتي يصبح عادة وذلك يعني ان هذا التصرف اصبح ثابتا ومع التكرار يصبح تلقائيا ٠

وهي تدل علي تكرار سلوك الفرد ، في نمط معين من السلوك المكتسب الذي تعلمه الانسان اثناء حياته وفقا للظروف المختلفة التي عاش فيها وهي لا تتكون تلقائيا بل عندما يتوفر لدي الشخص مفهوم عام من نوع معين او صورة عامة وتقوده الي تكوينها العديد من الاشياء مثل الاسرة وجماعة الرفاق والبيئة المحيطة ، ولكن تختلف العادات عن المعتقدات في انها متغيرة وفقا للمتطلبات والظروف والمتغيرات التي تطرأ علي الحياة٠
وكل مجتمع به الكثير من العادات السلبية والاليجابية ويري الباحث ان من اهم اهداف وسائل الاعلام هي تعزيز العادات الايجابية والتأكيد عليها وكذلك محاولة تصحيح العادات السلبية وتقويمها وخاصة ان العادات قابلة للتغير والتعديل

السلوك :

يقصد بالسلوك جميع أوجة السلوك الانساني العقلى ، الحركى ، والإنفعالى الإجتماعى والتى يقوم بها الفرد لكى يتوافق ويتكيف مع بيئته ويشبع حاجاته ويحل مشكلاته ، ويحقق بهذا السلوك اهدافه واهداف الجماعات التى ينتمى اليها ٠
والسلوك يتمثل فى كل الأفعال والتصرفات والإستجابات التى تصدر عن الفرد فى مواقف الحياة المختلفة ٠ (٣١ : ٣٧)

ويتميز السلوك الإنسانى بالتنوع فهناك السلوك العقلى بصوره المختلفة كالإدراك والفهم والتفكيروالتخيل والإبتكار وهناك ايضاً السلوك الفردى والسلوك الجماعى ، كما أن جميع سلوكيات الإنسان تتطور من يوم لأخر ومن عام لأخر وفق البيئة المحيطة به كما أن الفروق الفردية بين كل فرد وأخر تتحكم فى الكثير من التصرفات ٠
ويرى الباحث ان السلوك هو نتاج الثقافة وذلك ما يهدف اليه الثقافة الرياضية حيث تهدف الى الممارسة الرياضية أكثر من مجرد المتابعة فالسلوك هو نتاج لعادة معينة نتيجة لأعتقاد رسخ فى وجدان الفرد نتيجة لمعرفته بأهمية هذا السلوك وتلك المعارف حصل عليها الفرد من المؤسسات المختلفة المحيطة به ومن وسائل الإعلام المختلفة بمختلف تأثيراتها سواء كانت المقروءة أو المسموعة أو المرئية .

ثانياً : الدراسات المرجعية :

بعد استعراض الباحث للإطار النظرى سوف يتناول فى الصفحات القادمة عرض لمجموعة من الدراسات المرجعية المرتبطة بالبحث ، وقد راعى الباحث فى استعراض هذه الدراسات أن تقدم مرتبة من الأقدم إلى الأحدث سواء العربى منها أو الأجنبى موضحا كل من : القائم بالدراسة وعام إجرائها ، موضوع الدراسة وهدفها ، منهج وعينة البحث ، أدوات جمع البيانات وكذلك أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسات وكان عددها ثمانية دراسات عربية وثمانية دراسات أجنبية .

وفى حدود علم الباحث بأن الدراسات التى تناولت الصحافة الرياضية بلغت ستة دراسات والتى تناولت التلفزيون وعلاقته بالرياضة سبعة دراسات والتى تناولت الأذاعة دراسة واحدة ، أما ما يتعلق بدراسة وسائل الإعلام وعلاقتها بالثقافة الرياضية ، ، فلم يوجد سوى ثلاث دراسات فقط وهى من ضمن ما سبق ذكره من دراسات ، ويتضح من ذلك مدى قلة الدراسات التى تناولت الثقافة الرياضية بالدراسة .

أولا : الدراسات العربية :

١ـ قامت **خضرة عيد محمد إبراهيم (١٩٩٣)** (١٨) ، بدراسة بعنوان أثر استخدام جهاز التليفزيون على نشر الثقافة الرياضية ، وتهدف إلى التعرف على أثر التليفزيون وبرامجه كوسيلة إعلامية فى نشر الثقافة الرياضية ، واستخدمت المنهج الوصفى بالأسلوب المسحى على عينة عشوائية ضمت نماذج من تلاميذ المرحلة الثانوية ، طلبة الجامعة ، أعضاء اللجان الرياضية وذلك باستخدام الإستبيان كأداه لجمع البيانات وكانت أهم النتائج تشير إلى أن البرامج الرياضية فى التليفزيون المصرى تؤثر إيجابيا على الثقافة الرياضية من أفكار وتقاليد ومعتقدات وعادات واتجاهات لفئات البحث المختلفة.

٢ـ أما **حازم عبد المحسن محمد إبراهيم ١٩٩٣**(١٣) فقام بدراسة بعنوان الصحافة الرياضية فى مصر فى الفترة من عام ١٩٨٢ وحتى ١٩٩٠ وتهدف إلى دراسة المساحات المخصصة للصفحات الرياضية والموضوعات الرياضية المختلفة التى يتم الكتابة عنها فى الصفحات الرياضية لخلال الفترة من عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٩٠ مستخدما المنهج الوصفى المسحى بالنسبة لعينة منتظمة من الصحف القومية الثلاثة . الأخبار والأهرام والجمهورية عن طريق تحليل المضمون والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات ، وجاءت أهم النتائج كالتالى إحتلال الخبر الصحفى المرتبة الأولى بين فنون التحرير الصحفى المستخدمة فى الصفحات الرياضية للصحف المختلفة ، استحواذ كرة القدم على النصيب الأكبر من الإهتمام بين الألعاب الرياضية المتناولة ، المساحة المخصصة للمادة الرياضية ضئيلة للغاية مقارنة بمساحات الصفحات .

٣- كما قامت **أمل صبرى ١٩٩٥** (٥) بدراسة عنوانها البرامج الرياضية بالتلفزيون المصرى وأثرها على ممارسة المرأة للرياضة وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على نسبة مشاهدة المرأة المصرية للبرامج الرياضية بالتلفزيون وكذلك معرفة مدى تأثير مشاهدة البرامج الرياضية بالتلفزيون على ممارسة المرأة المصرية للرياضة ، ذلك وقد إستخدمت الباحثة المنهج المسحى من الدراسات الوصفية وتم إختيار العينة بالطريقة العشوائية والتى يبلغ عددها ١٥٠ إمرأة مقسمة كالأتى : ٥٠ طالبة جامعية ، ٥٠ إمرأة عاملة ، ٥٠ إمرأة ربة منزل ، كما إستخدمت الباحثة الإستبيان كوسيلة لجمع البيانات وكانت أهم النتائج كالتالى ، البرامج الرياضية فى التلفزيون المصرى لا تشجع المرأة على ممارسة الرياضة ، البرامج الرياضية بالتلفزيون تركز على البطولات والمنافسات على حساب جانب التوجيه لممارسة الرياضة.

٤- أما **نوال خليفة مصطفى حسين ١٩٩٥** (٥١٠) فقامت بدراسة بعنوان دور الصحافة فى نشر الثقافة البدنية والرياضية بين طلاب المرحلة الثانوية ، وتهدف إلى التعرف على دور الصحف العامة ، الصحف الرياضية المتخصصة فى نشر الثقافة الرياضية والبدنية بين طلاب المرحلة الثانوية الممارسين وغير الممارسين للألعاب الجماعية (يد – قدم – طائرة – سلة) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى بالطرق المسحية وتم جمع البيانات من عينة عشوائية من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بالصحف العامة والرياضية وكرة اليد احتلت أصغر المساحات فى الصحف المختلفة ، وكذلك عدم اهتمام الصحافة بنشر الثقافة البدنية والرياضية للألعاب الجماعية بصفة عامة وكرة القدم واليد خاصة .

٥- كما قام **أشرف منير صبرى ١٩٩٩** (٤) بدراسة بعنوان بناء استراتيجية للبرامج الرياضية بالتليفزيون المصرى وتهدف إلى تحليل طبيعية البرامج الرياضية بالتليفزيون المصرى ومعرفة اتجاهات الجمهور المصرى نحو البرامج الرياضية واستخدام الباحث المنهج الوصفى بالطرق المسحية وتم جمع البيانات من عينة عشوائية من الجمهور من سكان أقاليم القاهرة الكبرى الذى يضم محافظات (القاهرة - الجيزة - القليوبية) عن طريق الإستبيان ، دراسة الحالة ، المقابلة الشخصية وأشارت أهم النتائج إلى أن البرامج الرياضية بالتليفزيون تتعامل مع مفهوم الرياضة من خلال التصور الضيق المرتبط بإنجاز أهداف تنافسية ولا تهتم اهتماما كافيا بمفهوم الرياضة الأكثر ثراوا على الجانب الإجتماعى والثقافي ، البرامج الرياضية بصفة عامة من أكثر البرامج التى يفضل الجمهور مشاهدتها على شاشة التليفزيون والإمكانيات من العوامل المؤثرة على نجاح البرامج الرياضية .

٦- وقام **محمد شريف مرسى الشربينى (٢٠٠١)** (٤٤) بدراسة بعنوان دور البرامج الرياضية بتليفزيون القانة الخامسة فى تنمية الوعى الرياضى للأطفال من ٩ : ١٢ سنة وتهدف إلى معرفة أثر البرامج الرياضية بتليفزيون القناة الخامسة فى تنمية الوعى الرياضى للأطفال المرحلة الابتدائية واستخدم المنهج الوصفى المسحى على عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإبتدائية عن طريق الإستبيان كأداه لجمع البيانات وكانت أهم النتائج تشير إلى أن البرامج الرياضية بالقناة الخامسة تؤثر إيجابيا فى الوعى الرياضى لدى الأطفال عينة الدراسة وساهمت فى تشجيع هؤلاء الأطفال على ممارسة الرياضة ، كما أشارت عينة الدراسة إلى عدم مناسبة مواعيد إذاعة بعض البرامج ٠

٧- وقام **أيمن محمد الهنداوى (٢٠٠١)** (١١) بدراسة بعنوان تحليل برامج التليفزيون الرياضية وأثرها على نشر الوعى الرياضى ، وتهدف إلى تحليل البرامج التليفزيونية الرياضية ومعرفة أثرها فى نشر الوعى الرياضى لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفى المسحى على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة العمرية المرحلة الإعدادية من (١٢ : ١٥ سنة) عن طريق الإستبيان كأداه لجمع البيانات ، وكانت أهم النتائج تشير إلى أن البرامج الرياضية بالتليفزيون لا يلبى احتياجات الجمهور من المشاهدين من هذه المرحلة السنية ، البراماج الرياضية لا تلقى الإهتمام الكافى من ناحية عدد ساعات الإرسال .

٨- وقام **أحمد سعيد رجب (٢٠٠١)** (٣) بدراسة عنوانها صياغة جديدة للصحافة الرياضية المصرية لمواجهة متطلبات الإعلام الرياضى فى الدورات الأولمبية الحديثة وتهدف إلى دراسة واقع الصحافة الرياضية المصرية القائم حاليا ووضع تصور لما يجب أن تكون عليه الصحافة الرياضية المصرية خلال الفترة القادمة ، وذلك باستخدام المنهج الوصفى المسحى على عينة من الصحفيين العاملين بالأقسام الرياضية والصحف الرياضية القومية ، عن طريق الإستبيان كأداه لجمع البيانات ، وكانت أهم النتائج تشير إلى عدم وجود معايير محددة يتم على أساسها اختيار الصحفيين العاملين بالصحافة الرياضية المصرية ، عدم تحقيق الصحافة الرياضية المصرية بعض أهدافها .

ثانياً :- الدراسات الأجنبية :

١ـ دراسة **بروس جارسون و مارك جاك سابل** Bruce Garrison & Mark Jak Sabl ١٩٨٦ (٥٥) قد تناولت التغطية الصحفية حيث هدفت الى التعرف على الموضوعات التى تساعد محررى الصفحات الرياضية على جذب القراء ، كما تناولت هذه الدراسة فنون التحرير الصحفى فى الصفحة الرياضية ، وإستخدم الباحثان تحليل المضمون ، ودراسة الحالة كأدتين لجمع البيانات ، وذلك فى محاولة لتحديد المعايير المتعلقة بفنون التحرير الصحفى ، كالخبر ، الحديث ، والتقرير ، المقال ٠

٢ـ أما الدراسة التى قام بها **ثربرج & كرونك** Therberge & krank ١٩٨٦(٦٢) عن روتين العمل فى صفحات الرياضة والأقسام الرياضية بالصحف المختلفة ، فقد أوضحت محودية تغطية أحبار الرياضة فى الصحف وكيف يلجأ الصحفيون الرياضيون لعدة طرق للوصول الى أخبار رياضية جديدة تثير القارئ وتحمسه على متابعة الخبر كما أشارت أهم نتائج هذه الدراسة الى أن الصفحات الرياضية بالصحف المختلفة تهتم بالرياضيين أكثر من الرياضة نفسها ٠

٣ـ كما قام **أونيل** J. whannel ١٩٨٦ (٦٥) بدراسة تناول فيها أثر التلفزيون فى القيام بتحويل أساسى للرياضة وتحويلها فى بريطانيا فى العصور الحديثة بشكل فعال كما حدث فى أواخر القرن العشرين وبات على التلفزيون أن تكون الرياضة المذاعة به مسلية ودرامية ، ويقوم الباحث أنه تم تنظيم العمل بشكل سريع بعد الزواج المثمر بين التلفزيون والرياضة وبالتالى أصبح ذلك العمل فى حاجة الى الرعاية والمتابعة لتلبيت طلبات المتلقين ، وقام الباحث بمناقشة وتحليل الوقائع الرياضية التى تم بثها فى العقود الأربع الأخيرة وخاصة ما يخص التنس ، الجولف ، كرة القدم وتوصلت الدراسة الى أن الرياضة تطورت بدرجة كبيرة جداً من خلال تقديمها فى وسائل الإعلام بشكل جذاب ٠

٤ـ أما **اندرسون** Andrson ١٩٨٨ (٥٤) فقام بدراسة عن المتغيرات الملحوظة فى الصحف اليومية فى التغطية الرياضية ، وهدفت الدراسة الى التعرف على الطرق المختلفة فى تناول وتغطية الأخبار الرياضية فى الصفحات الرياضية بالصحف القومية اليومية ، وقد إستخدم الباحث الإستبيان كأداة لجمع البيانات ، كما أوصت الدراسة بضرورة التركيز على أهمية الوعى بدور الصحافة فى مجال الرياضة ومحاولة تغيير النظرة الدائمة لها ومحاولة حل كل ما يواجهها من مشاكل وتغيير فلسفة النقاد ورؤساء الأقسام الرياضية بالصحف اليومية .

٥- كما يوضح **بفستر** Pifster ١٩٨٩ (٦٠) فى دراسته عن السيدات فى الأولمبياد ، أن التغطية الإعلامية للمشاركة النسائية فى الدورات الأولمبية خلال الفترة من ١٩٥٢ وحتى ١٩٨٠ بالجرائد والمجلات مستخدماً أسلوب تحليل المضمون لصحف الفرانكفورت زبتينج والفرانكفورت الجم ، وهذه جرائد وصحف منتشرة فى جميع أنحاء ألمانيا ، قد أوضحت الدراسة أن المقالات التى نشرت عن المرأة التى تمارس الرياضة أكثر تنوعاً من ذلك الذى نشر عن الرجل فى هذا المجال ، وقد أظهرت نتائج الدراسة التركيز الدائم على الرجل الرياضى عن المرأة الرياضية ٠

٦- ويقدم **أرون بيكر** Aron Baker ١٩٩٤ (٥٣) فى رسالة دكتوراة تاريخياً مختصراً للرياضة فى السينما الأمريكية والتلفزيون الأمريكى وكانت تهدف الى توضيح مدى تطور رياضة المحترفين جنباً الى جنب مع السينما والتلفزيون استجابة للظروف والأحوال الإجتماعية و الإقتصادية التى تشكل علاقة تكافلية بين هذه المسميات الثلاث (الرياضة – السينما – التلفزيون) حيث ما زالت تعمل حتى اليوم كأجزاء مترابطة حيث تعمل على التشكيل الثقافى لطبقات الشعب الإمريكى وتناولت هذه الدراسة مسحاً تاريخياً لأصول صناعة الرياضة الامريكية من عام ١٨٧٠ منتهية ببعض الأفلام السينمائية والإذاعات التلفزيونية الرياضية فى عام ١٩٩٠ وتناول من خلالها الأصول الإعلامية لعينة من الأفلام القديمة الصامتة ومتابعة تطورها وصولاً لأحدث الأفلام الامريكية وتوصلت هذه الدراسة الى أن السينما الإمريكية تعبتر إنعكاساً للواقع الإجتماعى الذى يعيشه المجتمع الأمريكى حيث وجد ان التوتر الإجتماعى ظهر فى المباريات الرياضية وأخذ شكلاً أكثر تعقيداً وأشار الباحث الى ان الألعاب الرياضية فى التلفزيون والسينما أصبحت مثل المبارزات التى تعكس الصراعات المختلفة داخل المجتمع الأمريكى ٠

٧- وفى دراسة توضح أهمية مدى إرتباط الرياضة بوسائل الإعلام يشير **باتريك ريتشارد** Patrick Riichard ١٩٩٥ (٥٩) إلى أن الرياضة إرتبطت إرتباطاً وثيقاً بالإعلام الإذاعى فى المجتمع الكندى ٠ وذلك منذ أن كان معدل مباريات الهوكى مثلاً بالنسبة للمحترفين محدود للغاية فى العشرينات حتى وصلت هذه الصناعة الى ملايين الدولارات فى التسعينات وشهد ذلك هيئة الأذاعة الكندية وكذلك شبكة التلفزيون المتحدث باللغة الإنجليزية كأول منتج للرياضة ذات المستوى الرفيع أو الأداء العالى من منافسات رياضية ذات مستوى رفيع لا تعمل على نشر الثقافة الرياضية بين متابعى هذه الاذاعات لذا فقد اوصيت على ضرورة تقديم التلفزيون لرياضة الهواه على شاشات هذه الشبكة كانتاج ثقافى هام جنبا الى جنب مع رياضة المحترفين والتى تعتبر عامل جذب لمتابعة هذه الإذاعات ٠

٨- ويشير أو ٠ **ويس** (١٩٩٦) O.Weiss (٦٣) فى هذه الدراسة إلى وصف الأحاديث الكثيرة عن الرياضة فى وسائل الإعلام كأحد المؤثرات التى يمكن أن تؤثر فى العديد من القيم الإجتماعية والثقافية للمتلقين وذلك بهدف تحديد أثر تلك القيم ومقاييس نظمها التى تسود بشكل متساوى ومنتظم سواء كان ذلك فى عالم الرياضة أو فى المجتمع ذاته ، كما تثبت هذه الدراسة أن الرياضة تعتبر إنعكاساً للتحول السياسى أو الأيدولوجى الذى يحدث فى المجتمع ، ويضيف أن وسائل الإعلام من العوامل المؤثرة فى ذلك كما توصى الدراسة بالتقليل من وصف التعقيدات والقواعد والقوانين الرياضية حيث أن الحد من هذه التعقيدات من شأنه جعل الرياضة مصدراً للترويح والرضا الحياتى كما أن ذلك يجعل وسائل الإعلام تعمل كمؤسسة إجتماعية تساعد المتلقية على الإستمتاع بممارسة الرياضة ٠

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق لما استطاع الباحث الحصول عليه من دراسات وبحوث سبقت بحثه ، فقد لاحظ الباحث ان معظم الدراسات التى أجريت فى مجال الإعلام الرياضى تناولت الدراسة من الناحية التحليلية سواء للصفحات الرياضية بالصحف المختلفة أو بالنسبة للبرامج الرياضية بالتليفزيون أو الإذاعة ،كما أنها جميعا استخدمت الاستبيا ن ،المقابلة الشخصية و استخدم بعضها تحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات ، كما أن العينات التى تم تطبيق هذه الدراسات عليها كان معظمها من تلاميذ المدارس الابتدائية ، الإعدادية أو الثانوية ، أما طلبة وطالبات الجامعات فلم يطبق عليهم أى من هذه الدراسات ، أما بالنسبة للدراسات التى تناولت الثقافة الرياضية ففى حدود علم الباحث لايوجد سوى ٣ دراسات فقط وبالتالى يتضح مدى قلة الدراسات التى تناولت الثقافة الرياضية بالدراسة والبحث .

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة :-

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة حول موضوع البحث فقد إستفاد الباحث من تلك الدراسات فى توجيه مسار البحث الحالى فى النقاط التالية :-

- إمكانية تحديد وصياغة مشكلة البحث وأهميته ٠
- إمكانية صياغة أهداف وفروض البحث ٠
- إمكانية تحديد الخطوات الإجرائية لإتمام إجراءات البحث ٠
- إمكانية تحديد المنهج المستخدم فى البحث ٠
- إمكانية تحديد نوع وحجم وطريقة إختيار العينة ٠
- التعرف على أفضل الأساليب اللازمة لتقنية أدوات القياس قيد البحث وحساب المعاملات العلمية لها ٠
- التعرف على أفضل أساليب المعالجات الإحصائية المناسبة لحجم ونوعية العينة وبما يتناسب مع فروض البحث ٠
- التعرف على كيفية عرض ومناقشة وتفسير النتائج ٠
- التعرف على كيفية الصياغة النهائية لتقرير البحث ٠